اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اجعل الالهة الها واحدا الى غير
ذلك مما ذكره الله في كتابه ورسوله واهل العلم ولكن هذه التفاصيل
الذي تفصلون من عندكم ان من فعل كذا فهو مشرك ومن فعل كذا فهو
مشرك وتخرجونه من الاسلام من اين لكم هذا التفصيل استنبطتموا
ذلك بمفاهيمكم فقد تقدم لكم من اجماع الامه انه لا يجوز لمثلكم
الاستنباط الكم في ذلك قدوه من اجماع او تقليد من يجوز تقليده
مع انه لا يجوز للمقلد ان يكفر ان لم يجمع الامه على قول متبوعه فبينوا
لنا من اين اخذتم مذهبكم هذا ولكم علينا عهد الله وميثاقه
ان بينتموا لنا حقا يجب المصير اليه لنتبع الحق ان شا الله فان
كان المراد مفاهيمكم فقد تقدم انه لا يجوز لنا ولا لكم ولا لمن يومن
بالله واليوم الاخر الاخذ بها ولا نلتزم معها الاسلام الذي اجمعت
الامه على ان من اتى به فهو مسلم بمفاهيم من لا يجوز الاخذ بمفهومه
بالاجماع فاما الشرك ففيه اكبر واصغر وفيه كبير واكبر وفيه ما يخرج
من الاسلام وفيه ما لا يخرج من الاسلام وهذا كله بالاجماع وتفاصيل
ما يخرج مما لا يخرج يحتاج الى تبيين ايمه اهل الاسلام الذين اجمعت
فيهم شروط الاجتهاد فان اجمعوا على امر لم يسع احد الخروج عنه
فان اختلفوا فالامر واسع فان كان عندكم عن اهل العلم بيان واضح
فبينوه لنا وسمعا وطاعة والا فالواجب علينا وعليكم الاخذ بالامر
المجمع عليه واتباع سبيل المومنين وانتم ايضا تحتجون بقوله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك وبقوله عز وجل في حق الانبيا ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون وبقوله تعالى ولا يامركم ان تتخذوا
الملئكة والنبيين اربابا الايه فنقول نعم كل هذا حق
يجب الايمان به ولكن من اين لكم ان المسلم الذي يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله اذا دعا غايبا او ميتا او نذر له او ذبح
لغير الله او تمسح بقبر او اخذ من ترابه ان هذا هو الشرك الاكبر الذي
من فعله حبط عمله وحل ماله ودمه وانه الذي اراد الله سبحانه من هذه

الايات

Copyright © King Saud University

من اوجب تقليد امام بعينه دون نظائره يستتاب

الايات وغيرها في القران فان قلتم فهمنا ذلك من الكتاب والسنه قلنا
لا عبرة بمفهومكم ولا يجوز لكم ولا لمسلم الاخذ بمفهومكم فان الامه
مجمعه كما تقدم ان الاستنباط مرتبة اهل الاجتهاد المطلق ومع هذا فلو
اجتمعت شروط الاجتهاد في رجل لم يجب على احد الاخذ بقوله دون
نظرايه قال الشيخ تقي الدين من اوجب تقليد امام بعينه دون نظرايه
يستتاب فان تاب والا قتل انتهى وان قلتم اخذنا ذلك من كلام بعض
اهل العلم كابن تيميه وابن القيم لانهم سموا ذلك شركا قلنا هذا حق
ونوافقكم على تقليد الشيخين ان هذا شرك ولكنهم لم يقولوا كما
قلتم ان هذا شرك اكبر يخرج من الاسلام وتجرا على كل بلد وجد فيها
احكام اهل الرده بل من لم يكفرهم عندكم فهو كافر تجري عليه احكام اهل
الرده ولكنهم رحمهما الله ذكرا ان هذا شرك وشددا فيه ونهوا
عنه ولكن ما قالا كما قلتم ولا عشر معشاره ولكنكم اخذتم من قولهم
ما جاز لكم دون غيره بل في كلامهما رحمهما الله ما يدل على ان هذه
الافاعيل شركا اصغر وعلى تقدير انه في بعض افراده ما هو شرك اكبر
على حسب حال قائله ونيته فهم ذكروا في مواضع من كلامهما ان هذا لا
يكفر حتى تقوم عليه الحجه الذي يكفر تاركها وسنبين الحجه الذي يكفر تاركها ما يأتي
في كلامهما ان شا الله تعالى مفصلا ولكن المطلوب منكم هو الرجوع الى كلام
اهل العلم والوقوف عند الحدود الذي حدوا فان اهل العلم ذكروا في كل
مذهب من مذاهب الايمه الاقوال والافعال الذي يكون بها المسلم مرتدا
ولم يقولوا من نذر لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من طلب من غير الله
فهو مرتد ولم يقولوا من ذبح لغير الله فهو مرتد ولم يقولوا من تمسح
بالقبور واخذ من ترابها فهو مرتد كما قلتم انتم فان كان عندكم عنهم
شي فبينوه فانه لا يجوز كتم العلم ولكنكم اخذتم هذا بمفاهيمكم
وخرقتم الاجماع وكفرتم امة محمد كلهم حيث قلتم من فعل هذه الافاعيل
فهو كافر ومن لم يكفره فهو كافر ومعلوم عند الخاص والعام ان هذه الامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)